

73- رياض الصالحين - كتاب عيادة المريض - فضيلة الشيخ أد

سامي بن محمد الصغير- 9 رجب 5441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين قال المؤلف رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في كتاب عيادة المريض - [00:00:00](#) باب الصدقة عن الميت والدعاء لهم. قال الله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وعن عائشة رضي الله عنها ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:14](#) ان امه افتلتت نفسها واراها لو تكلمت تصدقت فهل لها اجر ان تصدقت عنها؟ قال نعم متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى باب الصدقة والدعاء عن الميت الصدقة هي بذل المال تقربا الى الله عز وجل - [00:00:28](#) والدعاء للميت ان يدعو له بالمغفرة والرحمة ورفعة الدرجات. وتكفير السيئات ونحو ذلك والدعاء للميت هو انفع ما يكون له. لان النبي صلى الله عليه وسلم ارشد اليه. فقال اذا مات الانسان انقطع - [00:00:50](#) عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به اي من بعده او ولد صالح يدعو له فالدعاء للميت من الامور المهمة. ولهذا كون الانسان يدعو لوالديه ويكثر من الدعاء دليل - [00:01:10](#) الى صلاحه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال او ولد صالح يدعو له ثم ذكر المؤلف رحمه الله الاية في هذا الباب في قول الله عز وجل والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر - [00:01:30](#) لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. وهذه الاية معطوفة على قوله عز وجل فيما تقدم للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم - [00:01:47](#) الصادقون والذين تبوأوا الدار والايمان وهؤلاء هم الانصار. انهم تبوأوا الدار يعني المدينة والايمان يعني هم امنوا بالرسول صلى الله عليه وسلم والذين تبوأوا الدار والايمان من بعدهم يعني بذلك الانصار انهم امنوا بالرسول صلى الله عليه وسلم واحبوا - [00:02:07](#) اخوانهم الانصار. ولهذا قال يحبون من هاجر اليهم يعني من المهاجرين. ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا اي لا يجدون في صدورهم حاجة مما فضل الله تعالى به المهاجرين. لان الله عز وجل - [00:02:31](#) تقدمهم في الذكر في الاية وهذا دليل على ان المهاجرين هم انهم افضل من الانصار. قال ويؤثرون على انفسهم اوصيهم ولو كان بهم خصاصة. الايثار هو ان يقدم الانسان غيره على نفسه. فيما يكون من المحارم - [00:02:51](#) والملاذ له فيؤثر غيره على نفسه ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. يعني فقر وشدة. ثم ذكر الله عز وجل ان هؤلاء هم المفلقون والفلاح هو الفوز بالمطلوب والنجاة من المرهوب. ثم قال عز وجل والذين جاءوا من بعدهم اي من بعد المهاجرين -

[00:03:11](#)

والانصار من التابعين وتابعيهم باحسان الى يوم القيامة. والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا يغفر لنا ربنا ايا خالقنا ويا رازقنا ويا مالكتنا ويا مدبرنا اغفر لنا والمغفرة هي سترك - [00:03:36](#) الذنب والتجاوز عنه. اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان من المهاجرين والانصار من الصحابة ومن غيرهم ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. الغل هو الحقد والحسد والبغضاء لا تجعل في قلوبنا غلا لهؤلاء ولا لغيرهم. ربنا انك رؤوف رحيم. والرأفة هي اشد -

الرحمة بل هي اخص منها. وقول رحيم الرحيم هو الذي يوصل رحمته الى من شاء من عباده فهذه الآية الكريمة بل هذه الآية الكريمة فيها دليل على فضيلة المهاجرين وفضيلة الانصار ومنها ايضا - [00:04:26](#)

فضيلة الايثار بان الله عز وجل ذكره في معرض الثناء على الانصار انهم يؤثرون المهاجرين على انفسهم قال اهل العلم والايثار على اقسام ثلاثة محرم ومكروه ومباح. فالايثار المحرم هو ان يؤثر غيره بامر واجب - [00:04:46](#)

كما لو كان معه قليل من الماء وهو في حاجة وفي عطش فلا يجوز ان يؤثر غيره ويهلك نفسه. لان نفسك عندك كما قال عز وجل ولا تقتلوا انفسكم. وقال عز وجل ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة. ومثل ذلك لو كان - [00:05:15](#)

عنده ماء يكفيه لوضوءه فقط. وهناك رجل يريد ان يتوضأ بهذا الماء. فلا يجوز له ان يعطي هذا الماء الى غيره ويعجل الى التيمم. لانه واجد للماء. واشترط الله عز وجل التيمم ان يكون الانسان - [00:05:35](#)

للماء والثاني ايثار بالمستحب. فهو مكروه كان يؤثر بمكانه الفاضل في الصلاة كما لو كان مثلاً يصلي خلف الامام فقال لرجل تعال وصلي مكاني. فهذا مكروه الا اذا كان المؤثر يعني من اثره - [00:05:55](#)

من اهل العلم والصالح او كان والداه او كان له غناء للمسلمين ونحو ذلك مما فيه مصلحة والقسم الثالث ايثار بالمباح. كما لو اثر غيره في مجلسه او في مجلس من المجالس فهذا امر مباح. ومن - [00:06:15](#)

فوائد هذه الآية الكريمة ايضا فضيلة سلامة الصدر للمؤمنين. وان الانسان ينبغي له ان يحرص على سلامة صدره وان يطهر قلبه من الغل والحقد والحسد على اخوانه المؤمنين. ومنها ايضا وهو الشاهد من هذه الآية لهذا - [00:06:34](#)

ان الدعاء يصل الى الاموات بل الى من دعي لهم. سواء كانوا من الاحياء ام من الاموات وجه ذلك انه لو لم يكن الدعاء يصل الى الاموات والى غيرهم لم يكن للامر به وللثناء عليه فائدة - [00:06:56](#)

ويدل عليه ايضا ما تقدم من قول النبي صلى الله عليه وسلم او ولد صالح يدعو له. فينبغي الانسان ان يحرص على الدعاء لنفسه والدعاء لوالديه والدعاء لولاة اموره والدعاء لعموم المسلمين. وفق الله الجميع - [00:07:16](#)

ما يحب ويرضى صلى الله على نبينا محمد - [00:07:36](#)